

دراسة الطرق التقليدية في تربية ورعاية النحل في (محافظة تعز)

رفيق محمد الحكيمي

الجمهورية اليمنية تعز

تقع مدينة تعز في جنوب اليمن، تمتاز هذه المحافظة بالتنوع النباتي الغزير والكثيف، الذي يستفيد منه مئات النحالين كل عام . حيث تستضيف هذه المحافظة عشرات الآلاف من طوائف النحل باختلاف أحجامها وأشكالها من مختلف المحافظات “لحج - أبين- شبوة - إب- الضالع - الحديدة - حضرموت” ،في الفترة ما بين شهر يونيو وحتى نهاية شهر أكتوبر من كل عام، في لوحة تشكيليه جميلة يشاهدها المسافرين المتجهين من تعز إلى عدن أو باتجاه الضباب وعلى جانبي طريق تعز الحديدة، تعبر عن مدى الامتزاج والتلاقي بين هؤلاء النحالين فتراهم يعملون معاً بجهد واجتهاد في تناغم منقطع النظير، تعبر عن يمن مصغر يمثله مئات من النحالين الوافدين لهذه المحافظة بحثاً عن المراعي الجيدة، من أجل الحصول على إنتاج وافر من العسل “نحالي تعز- لحج” أو من أجل تقوية النحل والحصول على خلايا قوية يستطيع النحال من خلالها الدخول لموسم علب جيد في وادي دوعن في حضرموت أو في شبوة أو تهامة “نحالي حضرموت- أبين- لحج” وتكمن فائدة هذا التلاقي في تبادل المعلومات والخبرات النحلية المتوارثة من الأجداد بين مختلف شرائح النحالين، فلا أحد يبخل في إعطاء أخيه ما يلزمه من معلومة أو خبرة معينة حول آفة معينة أو طريقة ما لتقوية نحلة أو قطف عسله.

إن أكثر من (٥٠٠٠) من نحالي هذه المحافظة محترفين ومبتدئين يملكون ما يقرب من (١٩٦٠٠٠) خلية نحل منتشرين في عزل وقرى ومديريات هذه المحافظة ينتجون ما يقرب من (٥٨٨) طن× من العسل معتمدين على معلومات توارثوها عن آبائهم وأجدادهم، وفي هذه الدراسة حاولنا جاهدين معرفة هذه المعلومات الغزيرة المتوارثة من خلال الاتصال المباشر مع النحالين محاولين استقصاء وتوثيق ما يمكن استقصاؤه من طرق ومعارف تقليدية متوارثة معتمدين اللهجة المحلية للتسميات الشائعة في مجال النحل ضمن الدراسة، متطرقين إلى أهم المراعي التي يزورها النحل في المحافظة، وأنواع العسل المنتجة وأسعارها غير مغفلين أهم الصعوبات التي يتعرض لها النحالين في المحافظة أملين أن تجد توصياتنا الاهتمام الكافي من قبل الجهات المختصة.